

الدَّرْسُ 5

الإمامُ مسلمٌ - رحمه الله -

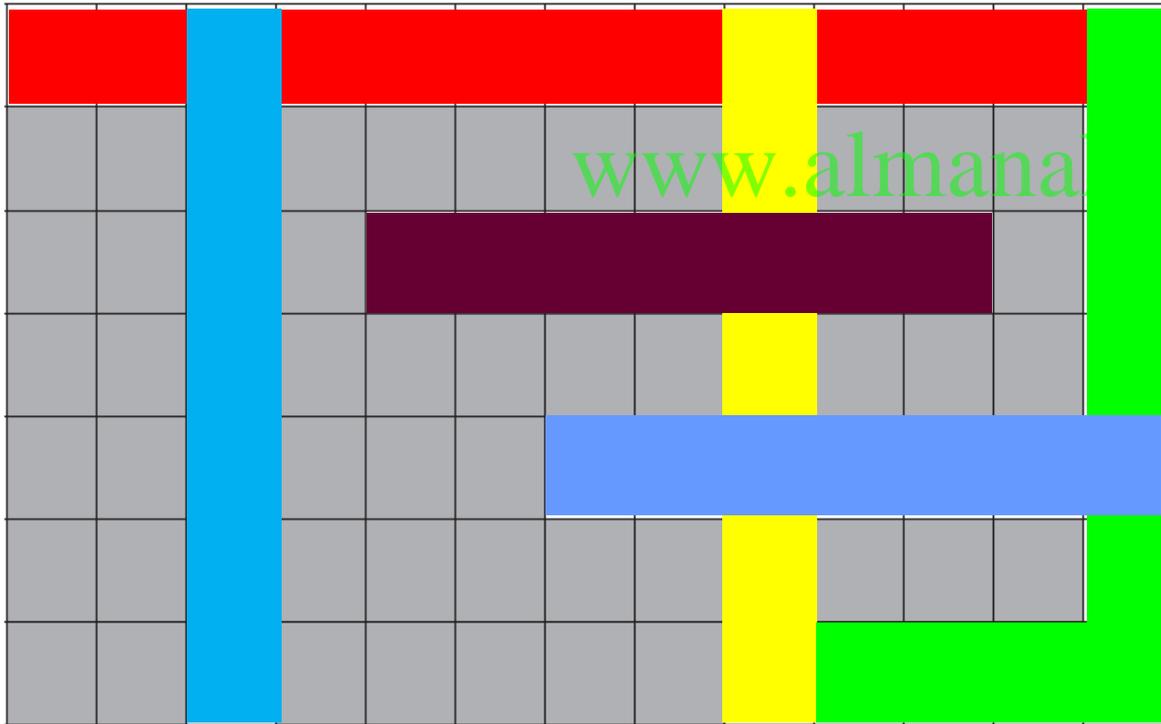
www.almanahj.com

هذا الدَّرْسُ يَعْلَمُنِي أَنْ:

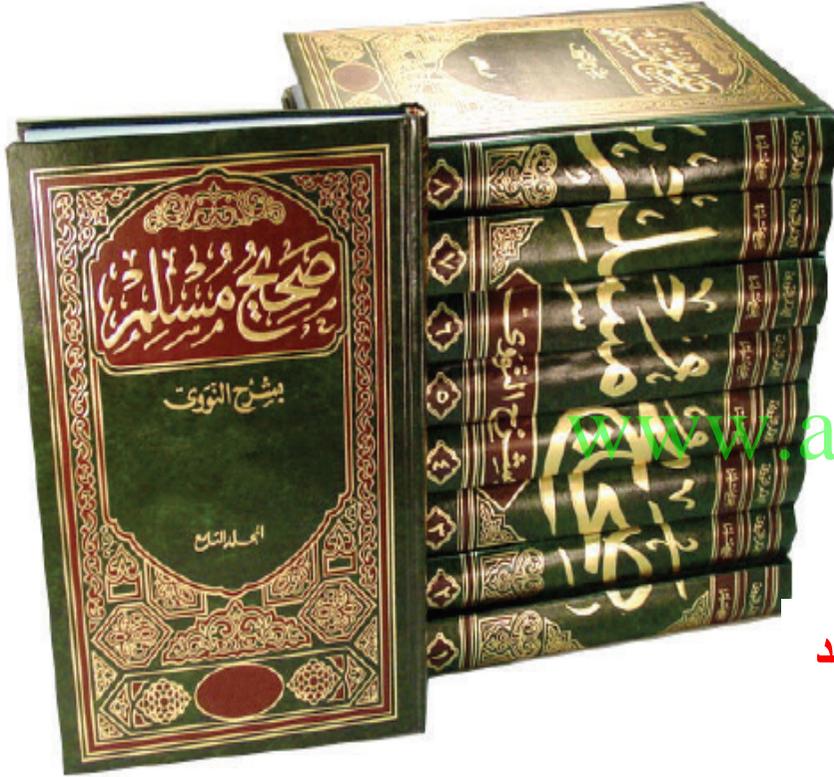
- ❁ أَسْتَنْبَطُ الدَّرُوسَ وَالْعِبَرَ مِنْ حَيَاةِ الْأَمَامِ مُسْلِمٍ.
- ❁ أَحْرَصُ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ مُسْلِمٍ.

- ❁ أَذْكَرُ نَسَبَ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ.
- ❁ أَسْتَنْتِجُ أَهَمَّ صِفَاتِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ.
- ❁ أَوْضِّحُ إِسْهَامَاتِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ فِي خِدْمَةِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ.

◊ أستخرجُ من الشّكلِ أسماءَ أشهرِ منْ قامَ بتدوينِ الحديثِ الشّريفِ منَ العلماءِ أفقيًّا وعموديًّا:



1. الامام البخاري
2. الامام مسلم
3. الامام أبو داود
4. الامام الترمذي
5. الامام النسائي
6. الامام ابن ماجه



◊ ما المقصودُ بالصَّحِيحِينَ؟

صحيحُ البخاري وصحيحُ مسلم

◊ ماذا يعني كلٌّ من المصطلحات التالية؟

ما رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن

- رواه الأربعة:

ما رواه الأربعة ومعهم البخاري و

- رواه الستة:

مسلم .

ما رواه الستة ومعهم الأئمة أحمد في المسند

- رواه التسعة:

ومالك في الموطأ والدارمي في سننه .

بينما كانَ أبو محمدٍ وأسرتهُ يتسامرونَ في إحدى الليالي قامَ بدرٌ لإحضارِ كأسٍ من الماءِ لجدّه. وعندما عادَ وجدَ أخاه سالماً جالساً مكانه، فطلبَ أبو محمدٍ إلى ابنه سالمٌ أن يقومَ من مكانه لأن بدرًا أحقُّ بالمجلسِ منه لحديثِ أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قامَ أحدُكم من مجلسِهِ، ثم رجعَ إليه فهو أحقُّ به» (رواه مسلم).

بدرٌ: دائماً أسمعُ أحاديثَ يرويها مسلمٌ يا أبتِ. وهل سيروي الأحاديثَ شخصٌ غيرُ مسلمٍ؟!

تبسّمَ الجميعُ لما سمعوه من بدرٍ ذي العشرِ سنواتٍ. www.almanahj.com
محمدٌ: مسلمٌ يا بدرٌ هو اسمُ أحدِ أشهرِ علماءِ الحديثِ، اسمه "مسلمٌ بنُ الحجاجِ بنِ مسلمِ النيسابوريُّ"، وينسبُ إلى قبيلةٍ عربيّةٍ تدعى قُشيرٌ، وليسَ كما ظننتَ يا أخي.

الجدُّ: الإمامُ مسلمٌ يا أبنائي مثالٌ للشابِّ المسلمِ الذي يستفيدُ من الظروفِ المحيطةِ به؛ فالإمامُ مسلمٌ توفّرتَ له بيئتهُ مساعدهً ليكونَ عالماً؛ فبيئتهُ بيتٌ علمٍ؛ وعرفَ عن والده سعةُ العلمِ والاطلاعِ في العلومِ الشرعيّةِ. ودولتُنا والحمدُ لله تعالى وفّرتْ كلَّ الظروفِ لتقدّمَ لأبنائِها شتى أنواعِ المعارفِ بأسهلِ الطرائقِ وأحدثها.

سالمٌ: كيف أصبح الإمام مسلمٌ مشهورًا يا جدي؟

الجدُّ: المسلم ذو همّةٍ عاليةٍ يا أبنائي؛ لقد حفظَ الإمامُ مسلمٌ القرآنَ العظيمَ وهو ابنُ عشرٍ، وجلسَ لطلبِ الحديثِ وهو ابنُ اثنتي عشرة سنةً.

بدرٌ: كانَ في الصّفِ الرَّابِعِ مثلي ويحفظُ القرآنَ الكريمَ؟!!

أبو محمدٍ: وأنتَ تستطيعُ ذلكَ يا بدرٌ، فدولتُنا وفرتَ لنا مراكزَ كثيرةً لحفظِ القرآنِ الكريمِ؛ كمشروعِ الشّيخِ زايدٍ لحفظِ القرآنِ الكريمِ والمساجدَ ومراكزَ التّحفيظِ -التي تشرفُ عليها الهيئةُ العامّةُ للشؤونِ الإسلاميّةِ والأوقافِ- وهي تنتشرُ في أرجاءِ الدّولةِ، والحمدُ لله.

محمدٌ: إذا كانَ الإمامُ مسلمٌ قد طلبَ العلمَ، وتفرّغَ له، فماذا كانَ عمله؟

الجدُّ: علماؤنا يا محمدٌ لم يكونوا يومًا عالِمًا على الآخرين، فالإمامُ مسلمٌ كانَ تاجرًا غنيًا، يبيعُ الثيابَ، وله مزارعٌ ينفقُ على نفسه وأهله منها.

أبو محمدٍ: هل تسمعُ يا محمدٌ، لقد أحسنَ الإمامُ مسلمٌ في اختيارِ عمله، فبلادُه مشهورةٌ بالنسيجِ والحياكةِ، فعملٌ بما يوافقُ ذلكَ الزّمنَ، فعليكم أنتم أيضًا أن تستفيدوا منَ الإمامِ مسلمٍ في اختيارِ عملِكُم.

بدرٌ: لماذا لا نزورُ هذا العالمَ يا أبي؟

أبو محمدٍ (مبتسمًا): يجبُ أن تقرأَ عن هذا العالمِ الجليلِ يا بدرٌ!!!

محمدٌ: سأشتري من معرضِ الكتابِ كتابَ صحيحِ مسلمٍ لنطلّعَ عليه يا أبي.



أحد:

التسهيلات التي وفرتها لنا دولتنا لنتميّز.

1. إنشاء مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في جميع أنحاء مدن الإمارات.
2. استضافة نخبة من العلماء والمفكرين من مختلف الدول لإلقاء الدروس والمحاضرات والاستفادة من خبراتهم.
3. إقامة المسابقات السنوية لتحفيظ القرآن الكريم الهدف منها العناية بكتاب الله تعالى وتحفيز الأجيال الناشئة على حفظ القرآن الكريم.
4. إعداد إصدارات لتنمية الثقافة الإسلامية وتعزيز منهج التسامح في المجتمع.

www.almanan.com

أقرأ النَّصَّ، وأجيب:

"... يصنعُ في نيسابورَ من فاخرِ الثيابِ ما ينقلُ إلى بلادِ الشَّامِ، وبلادِ غيرِ المسلمينَ؛ لكثرتِه وجودتِه ولإيثارِ الملوكِ لكسوتِه".

◊ كيف يمكنك أن تستفيد من هذه الفقرة لحياتك العملية في المستقبل؟

الالتحاق ببرامج تأهيلية تدريبية تساعدني على التعرف على الحياة العملية في مختلف القطاعات وكيفية التأقلم مع بيئات العمل المختلفة.

◊ ما العَلاقةُ بينَ الفِقرةِ السابقةِ والحديثِ الشَّريفِ "إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ؟"

الحرص على إتقان العمل حتى ينال المسلم محبة الله لهم، وحتى تتم الاستفادة من العمل.



أَتَدَبَّرُ، وَأَسْتَنْتِجُ صِفَاتِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ:

الصِّفَةُ	العِبَارَةُ
الجود والإحسان.	لُقِّبَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ بِـ "مُحْسِنِ نَيْسَابُورَ".
الحرص على طلب العلم.	طَافَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ الْبِلَادَ الْإِسْلَامِيَّةَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ لَطَلِبِ الْعِلْمِ.
النبوغ والذكاء.	قَالَ الْإِمَامُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيهِ عَنْ مُسْلِمٍ وَهُوَ صَغِيرُ السِّنِّ: أَيُّ رَجُلٍ يَكُونُ هَذَا!!
الورع والتقوى.	مَا اغْتَابَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ أَحَدًا فِي حَيَاتِهِ، وَلَا ضَرَبَ، وَلَا شَتَمَ.
الهمة العالية في طلب العلم.	سُئِلَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ عَنْ حَدِيثٍ فَبَحَثَ عَنْهُ لَيْلَةً كَامِلَةً.

أَخْطُطُ، وَأَحَدُّدُ:

أَرَادَ جَاسِمٌ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا يَخْدُمُ وَطَنَهُ وَدَوْلَتَهُ. حَدَّدَ لَهُ خَطَوَاتٍ لِيَصَلَ لِهَدَفِهِ فِي ضَوْءِ دِرَاسَتِكَ لِشَخْصِيَّةِ
الإمام مسلم.

1. المثابرة والحرص على طلب العلم بهمة عالية.
2. الإستفادة من خبرات كبار السن وتجاربتهم في الحياة.
3. التعرف على إنجازات الدولة المتقدمة وابتكاراتهم في مختلف قطاعات العمل المختلفة.



كانَ الإمامُ مسلمٌ مثلاً للشابِّ المؤمنِ الحريصِ على استثمارِ وقتِه ومالِه، أحدّدُ البلادَ التي زارها لطلبِ علمِ الحديثِ الشَّريفِ على الخريطةِ.



خريطة العالم الإسلامي

■ نسبة المسلمين
%50 فما فوق

■ نسبة المسلمين
بين %10 و %50

1. نيسابور
2. العراق
3. بلاد الشام
4. مكة
5. المدينة المنورة
6. مصر

أقرأ، وأستنتج:

حرص الإمام مسلم رحمته الله على الدفاع عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم، فعندما رأى أن بعض من نصبوا أنفسهم محدثين عن رسول الله نقلوا الأخبار الضعيفة، وقذفوا بها إلى عوام المسلمين فأخذوا بها؛ تصدى لهم، واستمر في كتابة صحيحه خمسة عشر سنة

فكان كتابه أصح كتاب في الحديث الشريف بعد كتاب شيخه البخاري رحمهما الله.
◇ سبب تأليف الإمام مسلم لصحيحه:

الدفاع عن سنة النبي عليه السلام وحفظا للمسلمين من الأخبار المكذوبة عن النبي عليه السلام.

أَبِينُ:

موقفي من كثيرٍ من الأحاديثِ التي تنشرُ من خلالِ مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ:

التأكد منها والتثبت من صحتها.

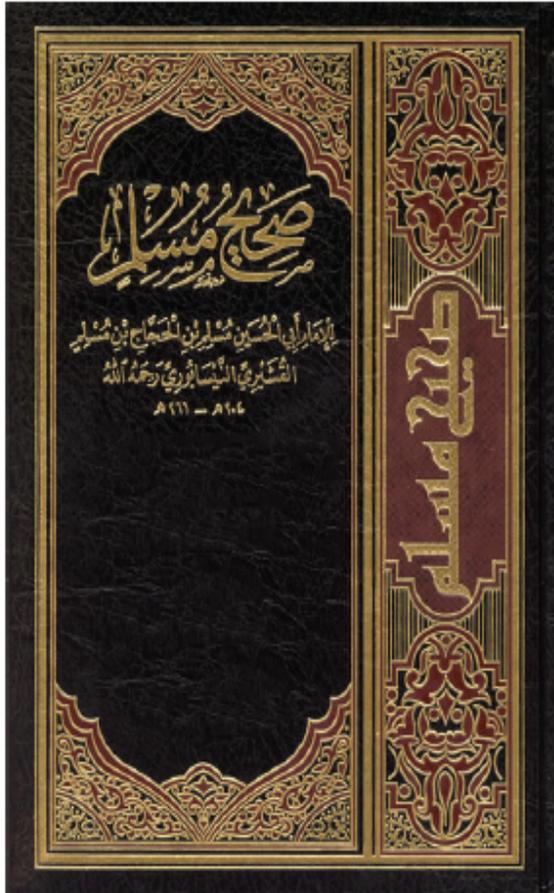
www.almanahj.com

أَتَوَقَّعُ:

◉ ما يمكنُ أن يحدثَ لو لم يقيمِ الإمامُ مسلمٌ وعلماءُ الحديثِ بجمعِ الأحاديثِ الصّحيحةِ في زمنهم؟

1. ضياع السنة النبوية وعدم وصولها إلينا.
2. ضياع العلم وتفشي الجهل بسبب تفشي الأحاديث المكذوبة.

أتأملُ الصورةَ ثم أُجيبُ:



○ ما الاسمُ الكاملُ للمؤلفِ؟

مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري

○ كم كانَ عمرُه عندَما توفِّي؟

توفي وعمره 57 عاماً

○ بِمَ تصفُ كتابَ صحيحِ مسلم؟

أصح كتاب في الحديث الشريف بعد كتاب

شيخه البخاري رحمه الله

○ ما أشهرُ الكتبِ التي شرحتُ صحيحَ مسلم؟

كتاب صحيح مسلم بشرح النووي

أَتَدَبَّرُ، وَأُحَدِّدُ:

قَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ:

◊ الجوانبُ التي أعجبتني في شخصيَّة الإمامِ مسلمٍ من خلالِ النَّصِّ السَّابِقِ.

1. العزيمة والهمة العالية في طلب العلم.
2. احترام معلميه وتقديرهم.
3. اهتمامه بالحديث الشريف وحرصه على حفظه من العبث والضياع.

www.almanahj.com

دلالة احترام الإمام مسلم لشيخه ومعلمه الإمام البخاري.

روى الامام الذهبي أن:

1. الامام مسلم كان يقبل شيخه البخاري بين عينيه.
2. ويصفه بأنه أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين .

www.almanahj.com

حرص الإمام مسلم رحمه الله على أن يكون عنصرًا إيجابيًا في مجتمعه، فكان يعمل وينتج، مما جعله ثريًا، وكان يستثمر أمواله بما ينفعه في دينه ودنياه.

◊ أعبّر عن رأيي بطريقة استثمار الإمام مسلم لإمواله.

أحسن الإمام مسلم في اختيار عمله، فبلاده مشهورة بالنسيج والحياسة، فعمل بما يوافق ذلك الزمن في بيع الثياب، وكان كثير الإحسان والجود على الفقراء والمحتاجين.

الإمامُ مسلمٌ رَحِمَهُ اللهُ

www.almanahj.com

كتبه:

صحيح مسلم

أهمُّ صفاته:

1. الهمة العالية في طلب العلم.
2. الجود و الإحسان في والتصدق على الفقراء والمحتاجين (محسن نيسابور)
3. النبوذ الذكاء.
4. الورع والتقوى

نسبه:

مسلم بن الحجاج
بن مسلم
النيسابوري

أَوَّلًا: أُسْتَدَلُّ مِنْ سِيرَةِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ:

◊ الْمُسْلِمُ يَسْتَفِيدُ مِنَ الظَّرُوفِ الْمَحِيطَةِ بِهِ لِيَطَوِّرَ مَهَارَاتِهِ.

نشأ الإمام مسلم في بيت علم وعرف عن والده سعة العلم والاطلاع في العلوم الشرعية.

◊ الْمَالُ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَلَكَهَ لِلْإِنْسَانِ لِيَنْفِقَهُ عَلَى مَا يَنْفَعُهُ.

كانت له أملاك وثروة يعيش منها، مكنته من القيام بالرحلات الواسعة في العالم الإسلامي

لطلب العلم والحديث الشريف.

◊ طَالِبُ الْعِلْمِ يَقْدَرُ، وَيَحْتَرَمُ مَعْلَمَهُ.

كان الإمام مسلم يقبل شيخه البخاري بين عينيه ، ويصفه بأنه أستاذ الأستاذين وسيد

المحدثين

◊ التَّنَوُّعُ فِي مَصَادِرِ الْمَعْرِفَةِ يَثْرِي شَخْصِيَّةَ الْإِنْسَانِ.

حفظ الإمام مسلم القرآن العظيم وهو ابن عشر، وجلس لطلب الحديث وهو ابن اثنتي عشرة سنة.

◊ الْإِنْسَانُ يَقْدَرُ الْوَقْتَ، وَلَا يَهْدُرُهُ فِي تَوَافِهِ الْأُمُورِ.

طاف الإمام مسلم البلاد الإسلامية لطلب العلم و الحديث الشريف.

◊ الْإِنْسَانُ يَسْتَفِيدُ مِنَ التَّنَوُّعِ الْحَضَارِيِّ الَّذِي يَحِيطُ بِهِ.

أحسن الإمام مسلم في اختيار عمله، فبلاده مشهورة بالنسيج والحياكة، فعمل بما يوافق ذلك الزمن في بيع الثياب.

ثانيًا: علل:

◊ تميّز الإمام مسلم بين علماء المسلمين.

لجمعه حديث النبي عليه السلام في أصح كتاب في الحديث الشريف بعد كتاب شيخه البخاري رحمه الله

◊ تأليف الإمام مسلم كتابه الصحيح.

الدفاع عن سنة النبي عليه السلام وحفظا للمسلمين من الأخبار المكذوبة عن النبي عليه السلام.

www.almanahj.com

◊ كثرة تنقل الإمام مسلم في البلاد.

لطلب العلم وجمع أحاديث الرسول عليه السلام وتنقيتها من الأخبار المكذوبة.

ثالثاً: ما الصفات التي أعجبتك في الإمام مسلمٍ وستتمثلها في حياتك؟

1. الهمة العالية في طلب العلم.
2. الجود و الإحسان في التصدق على الفقراء والمحتاجين.
3. النبوذ الذكاء.

www.almanahj.com

رابعاً: حدّد الخطأ ثمّ صوّبه في العبارات التالية:

- ◇ عاش الإمام مسلمٌ في [REDACTED] (القرن الثالث الهجري)
- ◇ درس الإمام مسلمٌ على [REDACTED] منتين وعشرين من شيوخه
- ◇ من أهمّ مؤلفات الإمام مسلمٍ [REDACTED] (صحيح مسلم)